المتنزه لاشراب الراح • وكدنا من السرور نطير باجنحة الاشواق • ونغرد
بذكر محامده وفضايله مع ذوات الاطواق • فاوسعناه رحبا واكراما • وهمنا
به حبا ووجدا وغراما • وانزلناه حيث ينزل الاثمد من العين • ووضعناه
موضع التاج المصاغ من اللجين • وذكر انه تصدى لوضع تاريخ في اعيان الزمان •
وتصدر للتحرير ذكرهما الذي تكفل لهما بالعمر الثاني • وتجرد لجمع فوايد الاسفار •
في بطون الاسفار • واطلاع بدورها في نيل المراد لكي تبدو في غاية الاسفار •
فهذه حسنة من حسنات الدهر التي تمحى سياته بها محوا • وفوايده التي ينحوها
من اتانا من الخلف نحوا • على انه قد ذهب زمان اهل الفضل • واندرس ربع اهل
القول الفصل • حتى جا محييا لسننهم • ناهجا في الواضح الجلي من سننهم •
فلله دره من كامل لا يجارى • ونبيه نبيل لا يبارى • وكتابه الوارد بورود الربيع
المشتمل على كذا كذا طريق من انواع البديع • يشهد لموضوعه انه المرفوع •
وان كلامه هو السهل الممنوع • فانه جا بالفاظ بديعة الاتساق • حلوة الجنا
شهية المذاق • مهدية من ثمرات الاوراق ما راق • وذكر رغبته الى ان ننقل
له ما لدينا من التراجم لاهل العصر • ممن لا يدخل تعداد اوصافهم تحت المقدرة ولا
يستطاع له الحصر • واستيفا ما كان عليه والدنا رضي الله عنه من السمات التي بها تفرد •
والخصال التي شمر لنيلها وتجرد • وبلغ بها الى حيث بلغ زحل في المرتقا • وابتهج
بالاعلان بها شاحذ الورقا • وانا ايضا نرفع اليه ما لنا من المسموعات •
والقراة في انواع العلوم المجموعات • ونعدد له مشايخنا الايمة الاعلام • ممن تحظر

دون استقصا

دون استقصا ذكرهم مبرزات الاقلام • وننقل له ما لنا من النظم او بعضه •
وننتقي له ما امكن قطفه من زهوره الغضة • ليجعل ذلك في تاريخه مخلدا •
ويبقيه في كل عصر مجددا • فقد احسن بذلك المطلب • الذي اعلن عن صدق
المودة واغرب • وكنا نحب الوفا بجميع الاغراض • لولا عوايق تصد
عن المرام من الحوادث والاعراض • فصدر اليه ما امكن وان قل • فخير الكلام
ما هدى الى المراد ودل • واذا اراد استقصا المطالب • مما كان عليه
والدنا من المناقب • فعليه بشيخنا العلامة نزيل البيت الحرام • سيدنا
صالح بن المهدي المقبلي رعاه الله فلديه من ذلك المقصود والمرام • فان والدنا
احد مشايخه الذين اخذ عنهم ما طاب ماخذا • ونال ببركتهم ما ازال الشجا
من حلق الفضل واذهب عن عينه القذا • واستيفا ما اراده منا يصعب ويشق •
ويذوق القلم من مرارة رقمه ما لم يذق • ولو رام ذلك في كل احد • لادى الى استغراق
الاوقات التي لا ترسم بحد • وللزم الاختصار وعدم الاختصار • وله اسوة في اختصار
المؤلفين ممن تقدم في الاعصار • فلياخذ من كل شي احسنه • وليعتمد من كل
لفظ امتنه • ونسال الله تعالى لنا وله التوفيق التام • والهداية الكاملة وحسن
الختام • والسلام عليه ما انهمل غمام • وسجع على الغصون حمام • حرر يوم
الثلوث المبارك لعله سادس عشر شهر شوال عام خمسة وتسعين والف سنة
وكان قد كتب اليه عليه السلام كتابا وهو حضن مواهب الكريم ومدينة ذمار
لما غاب بها مدة طويلة بحضرة امام الزمان واثنا في كتابه على جوابي عليه في الالغاز

Copyright © King Saud University